اسرار الحياة الآخرة في العهد العتيق

نظر للاب لويس شيخو اليسوعي

وهو جواب عن سؤال اقترحهُ على المشرق احد ادباء المصريين

تمهيد

شكرًا بل الفَ شكر للسيد المسيح كلمة الله المتجسد الذي في مدَّة تردّدهِ مع البشر كشف لهم كل الحقائق المتعلقة بالحياة الآخرة وازال كلّ الشبهات التي كانت تقلق افكار علمائهم فضلًا عن عامَّتهم بخصوص النفس ومصيرها وثوابها او عقابها. فبهِ تعالى تحقَّقت آمال بني اسرائيل وصحَّت كلمة المرأة السامريَّة التي لقيها المخلِّص عند بئر يعقوب وهي لم تعرفهُ فقالت لهُ اذ سمعتهُ يتكلَّم عن اسرار الخلاص وعن السجود لله بالروح (يوحنَّا ٤: ٢٥): «قد علمت انَّ ماشيح الذي هو المسيح آتٍ فمتى جاء ذاك يخبرنا بكلّ شيء.»

والحقّ يقال انَّ الربَّ لذكرهِ المجد قد اوضح غير مرَّة لتلاميذهِ ولكل الجماهير المتقاطرة لاستماع كلامهِ امور دار البقاء ايضاحًا لم يدع بعدهُ ريبًا لمستريب. وهذه التعاليم تجدها مكرَّرة في كلّ صفحة من صفحات الاناجيل الطاهرة وفي رسائل مار بولس الاناء المصطفى وفي بقيَّة اسفار الرسل ومنها انتزعت الكنيسة خلاصة عقائدها في عواقب الانسان التي اودعتها في دستور ايمانها وفي موجزات كتب الدين المستقيم التي تلقَّتها اولادها منذ حداثة سنِّهم بحيث لا تكاد ترى اليوم كبيرًا بل صغيرًا يجهل ان الإنسان اذا مات ولفظ روحهُ لا يموت كلُّهُ بل تبقى نفسهُ حيَّة بحياة مجرَّدة عن المادة. وانَّهُ لا بُدَّ لتلك النفس ان تقف امام منبر الديَّان لتُحاسَب على اعمالها الحسنة او السيئة (رومية ١٤: ١٠ و٢ قور ٥: ١٠) فتنال الجزاء بالحياة الابديَّة ان كانت عملت الصالحات ولم يبقَ عليها ما تفي بهِ لعدل الله وفاء موقتًا يؤجل لها ثوابها لمدَّة او تُعاقَب العقاب الابدي ان اقترفت المآثم واجترحت الكبائر. وانَّ هذا الحكم الخاصّ سينال تقريرًا نهائيًّا في آخر الدهر يوم يقوم الامرات من قبورهم وتُبعث

اجسادهم لتنضمّ الى نفوسها وتحيا معها الى الابد فحينئذٍ تُدان الافراد والامم دون استثناء. ويُفصل الابرار عن الاشرار كما يُفرّق بين التيوس والخراف فيذهب ارذلك الى جهنم النار الى الابد بينما يُخلّد هؤلاء في ديار النعيم مع الله سبحانهُ وتعالى وملائكته القديسين (اطلب متى ف ٢٤ لوقا ٢١ مرقس ١٣ يوحنا ٥)

ذلك هو لباب التعليم الالهي بخصوص الآخرة

*

على انَّ ارباب البحث ربَّما تساءلوا عن معتقد اليهود في العهد القديم عن امر خلود النفس وحياتها في الآخرة وما سينالها من عذاب او جزاء بعد جزاء اعمالها. فمنهم من نكر على بني اسرائيل معرفتهم لتلك الحقائق واستند في نكرانهِ الى تكرار الاسفار المقدّسة لذكرى مجازاة شعب الله بالجزاء الزمنيّ من خيرات ماديّة كنوّ اغلال وانتصار على الاعداء وعيشة هنيء او عقوبات هوليَّة كأنواء شديدة وحلول الوباء واستعباد لأُمّة بمبادية وجلاء الى بلاد غريبة . وقد زعم غيرهم انَّ الكتب المقدّسة ولاسيما التوراة لا تحتوي آيةً صريحةً يُستدلُّ منها على خلود النفس وعلى ادانها الحساب عن اعمالها في العالم الآخر وقبولها جزاء ابديًّا عنها في السماء او في الجحيم. ومنهم من ردّ هذه المزاعم بقولهم انهُ ليس من حقيقة بخصوص حياة الآخرة إلَّا وعليهِ دلائل وبيّنات في كتب العهد العتيق كما في اسفار العهد الجديد . وقد سلك بعضهم الطريق الوسطى فقال انَّ الكتب المقدّسة في العهد القديم تصرّح عن جوهر تلك التعاليم اي وجود حياة أُخرى وخلود النفس فيها في احدى الدارين لكنها تسكت عن تفاصيل عديدة بيَّنها المخلّص في العهد الجديد

فبياناً للحقيقة لا بُدَّ لنا من تقديم بعض الملحوظات لادراك جوابنا الاخير فنقول:

اوَّلًا انهُ لمن المعارم انَّ موسى كليم الله ثمَّ الانبياء من بعدهِ وبقيَّة كتبة العهد القديم أُرسلوا من الله الى بني اسرائيل خصوصاً ليعدُّوا للمسيح طريقهُ باختيار شعب من الشعوب يحافظ بين سائر الامم على عهدهِ تعالى الذي ضربهُ مع اجدادهم وَرَثة الوحي الاوّل في الفردوس. فترى كلَّ الاسفار المقدّسة ترمي الى هذا الغرض مباشرةً بالفصول الاولى من التكوين ثم بقيَّة اسفار موسى التابعة للتكوين يليها كتب

العهد القديم التاريخيَّة التي تتفضَّل باخبار شعب الله ايَّام القضاة فالملوك فالاخبار الى ملوك بني حشمناي المكابيين. وليست لسفار الانبياء والاسفار الادبيَّة والحكميَّة الَّا وحي الله الى شعبهِ ليُحسن التصرُّف بين الامم فيصون نفسهُ من اقذار الشرك ويحفظ وديعة التوحيد ويستمدّ بقداسة الحياة لمجيء المسيح منتظر الامم الذي يفدي شعبهُ من رقّ عبوديَّة اعدائهِ لاسيما العدوّ الكبير ابليس خزاهُ الله

ثانياً ان شعب اسرائيل لمقامهِ بين امم عظيمة كان بعضها راقي التمدّن وافر الخيرات الزمنيَّة واسع الاملاك كان يتنازعهُ عاملا الخوف والرجاء. فاماً الخوف فلئلَّا يبقى منفردًا عنها معتزلًا في دائرة بلادهِ الضيِّقة واماً الرجاء فأملًا بالفوز اذا خرج عن حدودهِ بمجالفة بعض تلك الامم والسير على آدابها وشرائعها. فكان ينبغي على موسى اوَّلًا ثم على الانبياء بعدهُ ليضبطوهُ في عزلتهِ الصالحة ان يقيّدوهُ بقواعد الخيرات الزمنيَّة اذا بقي امينًا في خدمة الله او يهدّدوهُ بالعقوبات المحسوسة اذا تجاوز وصايا ربّهِ فلذلك تراهلا يقصرون في الغالب نظرهم الى تلك الخيرات او الشرور الزمنيَّة

ثالثاً ولا بدَّ ايضاً من القول انَّ خطيئة الجدَّين الاوَّلين كانت اقفلت في وجههما وفي وجه نسلهما باب السماء الذي كان يُنتظَر من السيد المسيح ان يعيد فتحهُ باستحقاق آلامهِ وموتهِ وقيامتهِ فلا غرو ان الانبياء وكتبة العهد القديم لا يصرّحون بذكر سعادة الابرار في السماء بل وصفوا بدلًا منها احوال اليسوس

فبعد هذه المقدّمات نقول:

١ انَّهُ لا وجه الى الشكّ في انَّ العبرانيين كانوا يعتقدون حياةً غير الحياة الحاضرة تُخلَّد فيها النفس وتُثاب عن اعمالها. فانَّ هذا يلوح من مقام بني اسرائيل بين الامم فانَّ كل من عرف شرائعهم وكتبهم حتى من قدماء الفلاسفة كانوا يطرئون رقيّهم بين الشعوب. ولمَّا كان اعتقاد حياة اخرى من المعتقدات التي عمَّت كل الشعوب لا يجوز القول بانَّ العبرانيين جهلوا ذلك الامر الجلل ولاسيما انَّ ابراهيم خليل الله كان قبل خروجهِ من وطنهِ عاش مع البابليين الذين كانوا يقرّون بحياة تابعة لحياتنا هذه. وكذلك المصريّون الذين عاش اليهود بينهم كانوا يجاهرون بمعتقد حياة الآخرة

٢ ويثبت ذلك تقليد اليهود المتواصل منذ القرون السابقة للميلاد حتى يومنا هذا. فانَّ ما يرويهِ التاريخ عن بني اسرائيل يذكر بين معتقداتهم اقرارهم بخلود النفس وثوابها في الآخرة . ولنا على ذلك عدَّة شواهد في كتب التلمود والمثنى (Michna) واقوال الربَّانيين لا يُستثنى منهم الَّا شيعة الصدوقيين القليلة الذين كانوا جنحوا الى الزندقة

٣ ولنا في اكرام الاسرائيليين للموتى شاهد حتي على اعتقادهم لحياة أخرى فانَّ مدافنهم التي اقاموها لملوكهم ولكبار رجالهم وحجّهم اليها حتى اليوم لتعظيم ذويها وحرصهم عليها لئلَّا تُنتهك حرمتها كلّ ذلك لا معنى لهُ لو لم يُقَلْ انَّ اليهود يعتقدون بقاء النفس بعد الموت

٤ بل بلغ ببني اسرائيل اكرامهم للموتى الى تجاوز الحدود والافراط الظاهر وذلك انهم كانوا يستشيرون الموتى كما فعل شاول (١ ملوك ٢٨ : ٣—٢٠) لمَّا استشار صموئيل بعد موتهِ بواسطة عرَّافة عين دور . وقد نهى الله عن الامر غير مرَّة فانَّ موسى في سفر تثنية الاشتراع (١٨ : ١١) كان صرَّح بتحريمهِ ذلك حيث قال: « لا يوجد فيكم ساحر . . . ولا من يستشير الموتى ». وكذلك نهى عنهُ اشعيا (٨ : ١٩) . فصنيعهم المذكور وان كان محرَّماً يدلُّ على معتقدهم بحياة النفوس بعد الموت الطبيعي

٥ وقد أيَّد الله هذا المعتقد بما اجراهُ على ايدي انبيائهم من المعجزات في الموتى . فانَّ ايليا البار اقام طفل ارملة صرفت بعد موتهِ (٣ملوك ١٧ : ١٧ — ٢٤) بل جعل الله في عظام نبيهِ اليشاع قوَّة الهيَّة حتى انها بمجرَّد مسيس احد الموتى لها قام الميت حيًّا (٤ ملوك ١٣ : ٢١) وكان في حياتهِ احيا ابن الشونمّية (٤ مل ٤ : ١٧ — ٣٧) ومن هذه المعجزات ذكرهم لظهور الموتى للاحياء كخبر رؤيا يهوذا المكابي حيث ظهر لهُ اونيًّا الكاهن وارميا النبي الذي ناولهُ سيفاً من ذهب (٢ مك ١٥ : ١٢—١٧) وكذلك روايتهم لصعود ايليا الى السماء على مركبة (٢ ملوك ٢ : ١١) يشهد على المعتقد عينهِ

٦ وعلى هذا المعتقد بنى السيد المسيح (متى ٢٢ : ٣٢) برهانهُ لتفنيد الصدوقيين النافين القيامة والذين لم يقبلوا من اسفار العهد العتيق غير كتب موسى

فاستشهد لهم السيد المسيح بقول الله لموسى في سفر الخروج (٣:٦): « انا اله ابيك اله ابراهيم واله اسحاق واله يعقوب » فاستنتج المخلص من تلك الآية حياة اولئك الآباء بقوله: « والله ليس اله اموات وانما هو اله احياء »

*

وان تصفحنا الكتب المنزلة على موسى النبي وعلى انبياء العهد القديم وجدنا فيها عدة شواهد التي تنبئ بمعتقد العبرانيين باسرار الحياة الآخرة وان لم تبلغ منتهى الوضوح والتفاصيل المدققة التي نراها في اسفار العهد الجديد

ويمكننا ان نقسم الكتب المقدسة الى ثلثة اقسام فنتتبع مقصودنا منها بخصوص دار البقاء والعالم الآخر: فالقسم الاول يشتمل على الاسفار الثانونية غير العبرانية. والثاني يحتوي اسفار الانبياء والكتبة الموحى اليهم الا موسى النبي. والثالث يتناول اسفار موسى الخمسة فنقول:

(القسم الاول) لا ريب في ان الكتب الثانونية من الاسفار المنزلة تتضمن شواهد عديدة على اعتقاد العبرانيين للحياة الباقية بعد الفانية. ولو اردنا نقلها لاتسع بنا المجال فدونك مثلاً سفر الحكمة وقوله غاية في الوضوح (٢:٢٣): « ان الله خلق الانسان خالداً » وان (٣:١ — ١٨) « نفوس الصديقين هي بيد الله فلا يمسها العذاب وفي ظن الجهال انهم ماتوا... ومع انهم قد عوقبوا في عيون الناس فرجاؤهم عامر خلوداً وبعد تأديب يسير لهم ثواب عظيم لان الله امتحنهم فوجدهم اهلاً له محصهم كالذهب في البوتقة... وسيدينون الامم... اما المنافقون فسينالهم العقاب الخليق بمشوراتهم... لان عاقبة الجيل الاثيم هالكة »

وفي سفر يشوع بن سيراخ اقوال تقرب من آيات سفر الحكمة يذكر فيها الكاتب الالهي الاخيار والاشرار وما يلحق بهم من جزاء اعمالهم في العالم الحاضر والعالم العتيد يوم يجزي الله كلاً على عمله (نبي ١٦:١٣—٢٢): ولسفر يشوع اهمية كبيرة منذ وجد اصله العبراني قبل ١٥٠ سنة وكان يهود فلسطين لا يقبلونه هذا بين اسفار الوحي لانهم لم يعرفوه الا في اليونانية

وما يقال عن سفري الحكمة وابن سيراخ يصدق في غيرهما من الكتب الثانونية كسفر طوبيا المكتوب في الكلدانية وفيه يقول طوبيا الشيخ لابنه

(١٨:٢) مثبتاً ايمانهُ بحياة أخرى : « نحن بنو القديسين وانما ننتظر تلك الحياة التي يهبها الله للذين لا يصرفون عنهُ ايمانهم ابدًا » . وهناك يقول الملاك لطوبيا (١٢ : ٩) « انَّ الصدقة تنجي من الموت وتمحو الخطايا وتؤهل الانسان لنوال الرحمة والحياة الابديَّة » . وكسفر المكابيين حيث ورد (٢ مك ١٢ : ٤٦) قول الكاتب الموحى اليهِ في الثناء على من يصلُّون ويقدمون الذبائح عن الموتى لتُغفر لهم خطاياهم مع ما هناك من المديح ليهوذا المكابي لاعتقادهِ قيامة الموتى

(القسم الثاني) انَّ كثيرين من الكتبة الذين يسلّمون بموافقة الاسفار المقدَّسة الثانويَّة على تعليم عواقب الانسان من خلود النفوس ومجازاتها في الآخرة بالثواب او العقاب وقيامة الاجساد في آخر الدهر لتشارك النفوس في سعادتها او شقائها انَّما يزعمون ان هذه التعاليم حديثة بين العبرانيين اخذوها من اليونان او من العجم بعد أن خالطوهم منذ جلاء بابل . الَّا انَّ هذا الزعم باطل كما سترى فانَّ بني اسرائيل كانوا ورثوا تلك التعاليم من مصادر مستقلَّة

وهذه المصادر هي تآليف الانبياء والكتبة الذين عاشوا بعد موسى الى جلاء بابل . وكتبهم متعدّدة منها تاريخيَّة كاسفار يشوع والقضاة والملوك ومنها دينيَّة وحكميَّة وشعريَّة الانشاء كاسفار المزامير وأيوب وكتب سليمان ومنها نبويَّة كاسفار الانبياء الاربعة الكبار والاثني عشر نبيًّا الصغار . فيكون مجموعها ٣٥ كتاباً تتناول مدَّة نحو الف سنة وتُدعى بكتب الوحي الاوَّليَّة (protocanoniques) . كُتب معظمها بالعبرانيَّة وبعضها بالكلدانيَّة القديمة . فان استقصيناها بخصوص عواقب الانسان بعد موتهِ كانت فتواها موافقة لما أفتت بهِ الاسفار الثانويَّة وان لم تكن آياتها واضحة مثلها . وما لا يُنكر انَّ تلك الاسفار تُعلِّم بقاء النفس بعد انفصالها عن الجسد وانَّ الابرار والاشرار لا يتساوون في الجزاء وانَّ جزاءهما خالد مؤبَّد . وها نحن نذكر بعض الآيات المثبتة لذلك

فان باشرنا بأقربها عهدًا الينا وجدنا نبوَّة دانيال (١٢ : ٢) حيث يذكر « الراقدين في تراب الارض » ويقول انهم في يوم الدين « يستيقظون بعضهم للحياة الابديَّة وبعضهم للعار والذل الابدي » . وكان اشعيا النبي قبل دانيال سبق فذكر ما ينتظر الاشرار في الدار الآتية من العذاب المؤبد والابرار من الجزاء الدائم فقال عن الكفرة

(٣٣ : ١٤) انهُ يحلّ بهم الخوف والهلع « فيسكنون في نار آكلة وفي مواقد ابديّة » وكرّر في موضع آخر (٦٦ : ٢٤) خلودهم في العذاب فقال : « انّ دودهم لا يموت ونارهم لا تُطفأ » اما السالك في العدل فقال عنهُ (٣٣ : ١٦) « انهُ يسكن في الاعالي »

وان تصفّحنا كتاب أيوب وجدناهُ ناطقاً بتلك الآية المجيدة التي تنبئ باعتقادهِ ليوم المعاد ونشر الاجساد فقال (١٩ : ٢٥ — ٢٧) : « اني لعالم بانّ فاديّ حيّ وسيقوم آخرًا على التراب وبعد ذلك تُلبس هذه الاعضاء مجلدي ومن جسدي أعاين الله الذي انا اعاينهُ بنفسي وعيناي تريانهِ لا غيري »

وليست تعاليم كتاب المزامير مخالفة لتعاليم الانبياء. ولسفر أيوب فانهُ صرّح برجائهِ في القيامة فقال (١٥ : ١٠) : « انك لا تترك نفسي في الجحيم ولا تدع قدّوسك يرى فسادًا » وقال (١٦ : ٢٥) : « ابرّ اعاين وجهك واشبع عند اليقظة بصورتك ». وقد قابل داود في المزمور السادس والثلاثين بين الابرار وصانعي الاثم فبيّن ما ينال كلا الفريقين من المصير الحسن او سوء العقبى في حياتهم ومماتهم وكلّ آياتهِ تنطق بمعتقد النبيّ بعواقب الانسان في الحياة الاخرى

وفي سفر الجامعة الذي استند اليهِ كثيرون ليُنكروا على العبرانيين اعتقاد اسرار الآخرة ما هو على عكس ذلك برهان على معتقدهم بهِ . فليُراجع مثلاً الفصل الحادي عشر (١١ : ٩) وفيهِ يطيّب قلب الانسان في شبابهِ لكنهُ يذكّرهُ بالدينونة على اعمالهِ قائلاً : « اعلم انّ هذه كلها سيُحضرك الله لتُدان عليها ». ثم قال في الفصل الاخير من الكتاب حيث أودع مغزى كلامهِ وفيهِ صورة حيّة عن ايمانهِ بالآخرة فهناك يقول (١٢ : ١ و ٧) : « اذكر خالقك في ايام شبابك قبل ان تأتي ايام السوء . . . ويعود الروح الى الله الذي وهبهُ » ويختم كلامهُ بهذه الآية الجليلة : « اتّقِ الله واحفظ وصاياه فانّ هذا هو الانسان كلهُ لانّ الله سيحضر كلّ عمل ليدين على كلّ خفي خيرًا كان او شرًا ». فلعمري ليس اوضح من هذه الآيات التي تُبطل اعتراضات المعترضين حيث قالوا انّ صاحب الجامعة يجحد تعليم خلود النفس ومكافاتها يوم الدين على اعمالها

وفي هذه الشواهد كفاية على بيان ما ذكرنا من انّ العبرانيين قبل جلاء بابل لم يجهلوا اسرار الابديّة ودار البقاء

(القسم الثالث) يشتمل على اقدم ما كتبهُ العبرانيُّون . وذلك محصور في كتب موسى الخمسة أي التكوين والخروج والاحبار والعدد وتثنية الاشتراع وعليها يُطلق اسم التوراة بحصر الكلام . وقد سبق لنا القول انَّ موسى يظهر فيها كمشترع يضع لشعب عظيم قوانين حياتهِ الاجتماعيَّة من دين وسياسة وقضاء . فاهمل بقيَّة التعاليم كالدينونة والجحيم والنعيم لا لكونهِ يجهلها بل لانها خارجة عن غرضهِ ولاقتراضهِ شيوعها بين شعب الله . وان امعنَّا مع ذلك النظر في هذه الاسفار امكننا ان نستخرج منها ادلَّة على اعتقادهِ لها ومعرفتهِ بها

والدليل الاوَّل نجدهُ في فصول التكوين الأُولى . فانَّ موسى يكرِّر غير مرَّة انَّ الله صنع الانسان على شبههِ وصورتهِ (تك ١ : ٢٦ و٢٧ ثم ٢ : ٧) ويذكر كيف ينتقم الله من قاتل الانسان اخيهِ (تك ٤ : ١٠ ثم ٩ : ٥—٦) « لانهُ بصورة الله صُنع الانسان » . فهذه الشواهد تُعدّ كألغاز متعلقة ان لم تُطلق على بقاء النفس وحياتها بعد تجرُّدها عن الجسد

والدليل الثاني الفرق الذي تجعلهُ اسفار موسى بين موت الاخيار وموت الاشرار فان سفر التكوين (٥ : ٢٣) يروي عن اخنوخ الرجل البار « انهُ كان سالكاً مع الله فاخذهُ اليهِ » . ولمَّا رأى بلعام النعم الممنوحة لشعب الله تمنَّى ان تكون آخرتهُ كآخرتهِ فقال (عدد ٢٣ : ١٠) : « لتَمُت نفسي موت المستقيمين ولتكن آخرتي كآخرتهم » . وعلى خلاف ذلك يُعدّ موت الشرير كعاقبة حياتهِ الاثيمة وان قُتل لمآثمهِ فُصل عن شعب الله المختار بل هو الله الذي يعطي الحياة لذلك والموت لهذا (تث ٣٢ : ٣٩ وعدد ١٦ : ٢٢)

والدليل الثالث انَّ الموت في التوراة لا يُعتبر كنهاية كل شيء بل كمصير الانسان الى آبائهِ سواء قُبر الميت معهم في مدافنهم او دُفن بعيدًا عنهم (تك ١٥ : ١٥ و ٤٩ : ٢٩—٣٢ ثم تث ٣١ : ١٦ و٣٢ : ٥٠) . وقد مرَّ لنا ذكر آية سفر الخروج التي استند اليها السيد المسيح لتفنيد مزعم الصدوقيين النافين حياة الآخرة .

والدليل الرابع هو اسم المكان الذي تجتمع فيهِ النفوس بعد الموت يدعونهُ « شأول » (שְׁאוֹל) فيصفونهُ اوصافاً تدلُّ على اهوالهِ وظلماتهِ فان كانت النفوس تفنى بالموت لما عدَّد الكتاب الكريم ذكر هذا المكان واتَّسع في وصف احوالها فيه

ولا بدَّ هنا مع ذلك من ابداء ملحوظ وهو انَّ (الشأول) المذكور يوصف كمحلّ تجتمع فيهِ النفوس كلها مع قطع النظر عن صلاحها او خبثها وذلك لانَّ السماء كانت أُقفلت حتى في وجه الابرار بعد خطيئة آدم في الفردوس وكان السيد المسيح هو المنتظر لفتحها. ولذلك ترى في بعض اسفار العهد القديم كالمزامير وسفر الجامعة بعض آيات تدلُّ على فناء المرء بعد الموت وسوء المصير في الحياة الآخرة وليس ذلك نكراناً لعواقب الانسان بل اشارة الى رُعب هذا المكان المهول الذي تسكنهُ النفوس موقتاً الى زمن مجيء المسيح. وبعض هذه الآيات تقابل بين حالة الحيوان وحالة الانسان في حياته المادّية فقط دون حياتهِ الروحيَّة

على اننا نسلِّم بانَّ كتبة العهد القديم جهلوا اشياء كثيرة من امور الآخرة عرَّفنا بها السيد المسيح الَّا انَّهُ لا يُنكر ايضاً انَّهم علموا باخصّ تلك الاسرار اجمالاً وانَّ اعتقادهم في ذلك ليس هو دون اعتقاد غيرهم من الامم المتمدنة كاليونان والرومان بل يفوق عليهم بكثير

وبهذا نختم كلامنا الموجز في هذا البحث الخطير الذي لو اتَّسعنا فيهِ كما ينبغي لادّى بالقرَّاء الى السأم. وتتمَّةً للفائدة نشير اليهم بان يراجعوا مقالات كتبها حضرة الاب انطون صالحاني في سنتي المشرق التاسعة والعاشرة (١٩٠٦ و١٩٠٧) لها علاقة بهذا البحث عنوانها قبل الولادة وبعد الموت.

النصرانيّة وآدابها بين عرب الجاهليّة

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

الباب السابع

النصرانيّة في العراق

ان صعدت من بلاد البحرين وجهات الاحساء انتهى بك السير الى مفاوز